

## مبيد حشرات جديد

ذات صباح ربيعيٌ بديعٍ ، خرج أبي من البيت مُتوجّهاً إلى قرية  
« قرادوران » لشراء شيءٍ من التبغ ، من عند صديقٍ له هناك يُدعى  
« أفيديس تيتيزيان » .

فمرّ ، في طريقه ، بفلاحٍ يفلح الأرض بمحراثٍ يجرّه ثوران قويّان .  
فسلّم أبي عليه ، وجلس بقربه ، ثم أخذ يلفّ سيكارةً ليُدخنها وهو  
يتملّئُ النظّر من سحر الطبيعة ، التي بدت له أشبه بلوحةٍ فنيّةٍ تحت أشعة  
الشمس الدافئة وأريج الأزاهير العطرة .

كان الثوران يجرّان المحراث بخطىً وثيدةً وأستسلامٍ أعمى ، يشقان  
الأرض التي تنموّج تحت سيكة المحراث ، مُحضّنةً أحلامَ فلاحٍ طيبٍ  
مُستبشرٍ بالخير . كان « العمّ كيورك » يقود الثورين ، والمُساس في يده ،  
يُخاطب الثورين الطيِّعين ويُشجّعهما بكلماتٍ حلوةٍ وكأنّه يُخاطب  
ولده ... وأبي يُراقب هذا المشهد مُبتهجاً ، وهو يسحب نفساً من